DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

القول الواضح الجاري في أحكام زلة القاري تأليف العلامة عبد القادر بن إبراهيم بن مصطفى الخلاصي الدمشقي الحنفي (المتوفى سنة 1284هـ)

د. ثناء محمد علي الحلبي
أستاذ الفقه وأصوله المساعد
قسم الدراسات الإسلامية - جامعة الملك خالد كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب – المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: thnaa@kku.edu.sa

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة وتحقيق رسالة: القول الواضح الجاري في أحكام زلة القاري للشيخ عبد القادر بن إبراهيم بن مصطفى الخلاصي الدمشقي المتوفى (1284هـ)، وفيها يتحدث عن أنواع خطأ القارئ للقرآن في الصلاة كالخطأ في قراءة الآية، وفي نطق الكلمة، وفي لفظ الحروف، وفي الإعراب، وفي قطع الكلمة، وفي الوقف والابتداء، زيادة ونقصاً، وتقديماً وتأخيراً، وإبدالاً وتكراراً، وما ينبني على ذلك من صحة الصلاة أو فسادها في المذهب الحنفي، وينتظم ذلك في مقدمة، وقسمين، فالمقدمة فيها أسباب اختيار البحث، وأهميته، والدراسات السابقة فيه، وأهدافه، ومنهجه، وملخص خطة البحث.

والقسم الأول وهو الدراسي، وفيه مبحثان:

الأول التعريف بالمؤلف. والثاني التعريف بالمخطوط المحقق.

والقسم الثاني وهو التحقيقي، وفيه تحقيق المخطوط.

وختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات التي خلصت إليها، وذكرت فهرساً للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في الدراسة، والتحقيق، والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية: زلة القارئ، خطأ القارئ، اللحن، الزلل بقراءة القرآن في الصلاة.

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

The Current Clear Statement in The Provisions of The Qari Slip Written by The Scholar Abdul Qadir Bin Ibrahim Bin Mustafa Al Khalasi Al-Dimashqi Al-Hanafi (Died in 1284 AH)

Dr. Thana Muhammad Ali Al-Halabi
Assistant Professor of Fiqh and its Fundamentals
Department of Islamic Studies - King Khalid University, College of Science and Arts in Dhahran Al-Janoub - Kingdom of Saudi Arabia
Email: thnaa@kku.edu.sa

ABSTRACT

This research addresses the study and investigation of the thesis "the clear statement on Zallat al-Qāri(reciter errors) authored by Sheikh Abdul Qadir bin Ibrahim bin Mustafa Al-Khalasi Al-Dimashqi, died (1284 AH). In it, he lists the types of error a reciter of the Quran makes in prayer, such as the mistake in reciting the verse, in pronouncing the word, in pronouncing the letters, in the syntax, and in cutting the word, and in stopping and starting, adding and subtracting, presenting and delaying, initiating and repetition, and the consequent validity or corruption of prayer in the Hanafi school. This paper is composed of an introduction, and two parts. The introduction contains the reasons for choosing the research, its importance, previous studies, its objectives, methodology, and a summary of the research plan.

The first section, which is the study, includes two topics:

the first is a biography of the author. The second is the investigation of the manuscript.

The second section is the verification, which is the verification of the manuscript.

I concluded the research with the most important results and recommendations that I summarized, and I mentioned an index of the sources and references that I relied on in study and investigation(analysis).

Praise to Allah, Lord of the worlds.

Keywords: Zallat al-Qāri Qāri , reciter errors, Lahn (mistake), the error of reciting the Qur'an in prayer.

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه المرضيين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذه رسالة موضوعية مستقلة بعنوان:(**القول الواضح الجاري في أحكام زلة القاري)** على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى للعلامة عبد القادر بن إبراهيم بن مصطفى الخلاصي الدمشقي الحنفي، جمع فيها أهم أحكام زلة القارئ ومسائلها، وذكر باختصار اختلاف علماء المذهب في ذلك، ورتبها على وجه يسهل حفظها والرجوع إليها، فكانت لطيفة في حجمها، غزيرة في معلوماتها.

لهذا رأيت القيام بتحقيق هذه الرسالة تعريفاً بالمؤلف، وإظهاراً لعلمه، وخدمة لتراث الأمة العلمي، علماً بأن هذه الرسالة لم تحقق من قبل، ولم أر من أشار إليها، والله الموفق والهادي.

أهم مصنفات العلماء في زلة القارئ:

كان لعلماء الحنفية جهود مهمة في هذا الموضوع إذ أفرده بعضهم ببحث مفرد ضمن الكتاب، أو بمصنفات مستقلة، وتكلموا عن صور الخطأ والزلل الذي يقع فيه القارئ في الصلاة. ومن أهم هذه المصنفات المستقلة:

1- زلة القارئ، للإمام صدر الإسلام أبي اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي المتوفى سنة (493هـ). ذكره المطرزي في (المغرب في ترتيب المعرب) [1] وابن مازه الحفيد في (المحيط البرهاني)[2]، وحققه نجاة الدين هاناي في (56) صفحة، ونشر في مجلة جامعة أكساراي (آق سراي)، كلية العلوم الإسلامية. ولم أستطع معرفة السنة والعدد الذي نشر ضمنه البحث؛ لأن البحث وصلني منفرداً من أحد الإخوة، جزاه الله خيراً.

2- زلة القارئ، للإمام حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه البخاري المتوفى سنة (536هـ). حققه الدكتور محمد طه فارس، ونشره في المعيار، مجلة كلية الإمام مالك للشريعة والقانون (علمية محكمة تصدر عن الكلية بداية كل سنة ميلادية)، العدد الثامن، 1440هـ، 2019م.

3- زلة القارئ، للإمام أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي السمرقندي المتوفى سنة (537هـ). حققه الدكتور فرمان إسماعيل إبراهيم الدليمي، ونشره في مجلة العلوم الإسلامية، العدد التاسع، (1432هـ). وحققه عمر حسن المراطي، ومعه لحن القراء والإنكار على من يقول بكفر اللاحن للسنباوي المتوفى (1232هـ)، وطبع بمكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة، طبعة أولى، سنة (2007م). وحققه الدكتور عمر يوسف حمدان، ونشره بدار عمار عمان.

4- زلة القارئ، للإمام شهاب الدين أحمد بن منصور الزاهد الحكيم أو الحاكم المعروف بالحدادي[3]. يوجد منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية برقم (6848)، ونسخة بالمكتبة المحمودية برقم (1/2791).

5- المنظومة النونية في زلة القارئ، للإمام برهان الدين أحمد بن أبي حفص يوسف الفارابي المتوفى بعد سنة (570هـ)، وعدد أبياتها (77)، حققها الدكتور طه فارس، ونشرها في مجلة آفاق الثقافة والتراث الصادرة عن مركز جمعة الماجد للتراث والثقافة بدبي، العدد رقم (104)، سنة (1440هـ).

6- قنية الإمام في شرح القصيدة النونية المغنية عن زلل القارئ للقرآن، للجَنَدي وهو الإمام تاج الدين أحمد بن محمود بن عمر المتوفى سنة (700هـ)، وقيل: مؤلفه محمد بن عبد الرحمن بن أوباع الجندي. وقد حققه الدكتور طه محمد فارس باسم (قنية الإمام شرح قصيدة زلة القارئ)، ونسبه إلى تاج الدين أحمد بن محمود بن عمر الجندي.

7- تنبيه الخاطر على زلة القارئ والذاكر، للإمام علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي المصري الحنفي المتوفى سنة (731هـ). حققه الدكتور عمر يوسف حمدان، ونشره بدار اللباب، طبع سنة (2019م).

8- الطارئ على زلة القارئ، أو الطاري على زلة القاري، للإمام شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن طولون الدمشقي الحنفي المتوفى سنة (953هـ). حققه عمر يوسف حمدان، ونشره بدار ابن حزم، طبع سنة (1439هـ، 2018م).

9- زلة القارئ، للعلامة أبي الليث محرم بن محمد بن العارف الزيلي المتوفى سنة (1010هـ).

أوله: (الحمد لله الذي أنزل كلاماً عربياً)[4]. حققه الدكتور عمر يوسف حمدان، طبع جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمّان، سنة (2018م).

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

10- إمداد الباري في إصلاح زلة القاري، للعلامة حسن بن علي بن يحيى العجيمي المتوفى سنة (1113هـ). حققه محمد خالد علبي، طبع دار المقتبس بيروت، طبعة أولى، سنة (1439هـ).
11- جالب الفرج وسالب الحرج لزلة القارئ، للعلامة محمد بن محمود بن صالح المدني الطربزوني الحنفي المتوفى سنة (1200هـ). يوجد نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية، رقم (8316)، وأخرى بمكتبة قونيا رقم (6894).
12- زلة القارئ للعلامة أحمد بن محمد الطحطاوي المتوفى سنة (1231هـ). حققه عمر يوسف حمدان، ونشره بدار ابن حزم، طبع سنة (1439هـ، 2018م).
13- زلة القارئ للعلامة محمد علاء الدين بن محمد أمين نجل ابن عابدين المتوفى (1306هـ)[5].
ومن الرسائل المستلة من الكتب:
- زلة القارئ، للإمام افتخار الدين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري المتوفى سنة (542هـ). وهي رسالة مستلة من كتابه (الخلاصة في الفتاوى).
ومن الكتب التي ذكر فيها زلة القارئ بتوسع:
1- المحيط البرهاني للإمام محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن مازه البخاري المتوفى سنة (616هـ)[6].
2- زاد الفقير للإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام المتوفى سنة (861هـ). قال ابن نجيم عمر: وأحسن من لخص كلامهم فيها الكمال في (زاد الفقير)[7].
3- الفتاوى الهندية تأليف لجنة من العلماء برئاسة نظام الدين البلخي[8].
وأهداف البحث: معرفة أحكام زلة القارئ، وما يتعلق بها من صحة الصلاة وفسادها، والاهتمام بقراءة القرآن، وتجويده، وعدم اللحن فيه، وبيان اهتمام العلماء قديماً وحديثاً بهذا الموضوع.
وقد قال ابن بلبان الحنفي في زلة القارئ: قال الشيخ أبو عبد الله الجرجاني في خزانة الأكمل: لا يجوز لأحد أن يفتي في هذا الباب - يعني باب اللحن في القراءة - إلا بعد معرفة ثلاثة أشياء: حقيقة النحو، والقراءات الشواذ، وأقاويل المتقدمين والمتأخرين من أصحابنا في هذا الباب[9].
ومنهجي في البحث: هو دراسة حياة المؤلف، وتحقيق لكتابه، وتوثيق لأقواله.
وقد جعلت دراستي وتحقيقي لهذه المخطوطة في مقدمة وقسمين:
أولاً: القسم الدراسي، وفيه مبحثان:
المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه ستة مطالب:
المطلب الأول: اسم المؤلف ونسبه ومولده.
المطلب الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
المطلب الثالث: شيوخه.
المطلب الرابع: تلاميذه.
المطلب الخامس: مصنفاته.
المطلب السادس: وفاته.
المبحث الثاني: التعريف بالرسالة المحققة، ويشتمل على خمسة مطالب:
المطلب الأول: عنوان المخطوطة وصحة نسبتها إلى مؤلفها.
المطلب الثاني: وصف المخطوطة ومكان وجودها.
المطلب الثالث: مضمون المخطوطة، وسبب تأليفها.
المطلب الرابع: عملي في قسم تحقيق المخطوطة.
المطلب الخامس: نماذج مصورة من المخطوطة.
ثانياً: القسم التحقيقي، وهو تحقيق نص المخطوط.
ثم خاتمة البحث، والتوصيات، وبعد ذلك فهرس مصادر ومراجع البحث.

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

أولاً: القسم الدراسي

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، ويتضمن خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسم المؤلف ونسبه ومولده[10]

اسم المؤلف ونسبه: الشيخ عبد القادر بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ مصطفى الخلاصي الحلبي الأصل، ثم الدمشقي، الحنفي.

مولده: قال عبد الرازق البيطار: ولد في دمشق الشام.

وقال الشيخ جمال الدين القاسمي: قدم والده من حلب إلى دمشق سنة (1211هـ)، ومعه ابنه، وهو في حداثة سنه.

قلت: وبناء على ما ذكره القاسمي آنفاً، فيكون احتمال ولادته قريباً من (1205هـ).

ولعل ما ذكره القاسمي هو الأرجح؛ لذكره بعض التفاصيل المتعلقة بحياته أكثر مما ذكره البيطار، فلعله اطلع على بعض المصادر المتعلقة بترجمته لم يطلع عليها الآخر، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه[11]

قال عبد الرزاق البيطار عنه: كان كثير الاستفادة، حسن الإفادة، ذكياً بارعاً، عارفاً بدقائق الطب، أستاذاً، قد انتهت إليه رئاسة معرفة الأمراض وتشخيصها، وكان له في رؤية المرضى أمور خارقة للعادة تدل على كمال علمه ومعرفته ...وكان حسن الهيئة، لطيف المعاشرة، جميل الملاطفة، غزير العلوم.

وقال جمال الدين القاسمي: فقيه فاضل، وصالح كامل، نشأ في طلب العلم، فقرأ على بعض الأجلاء، ومهر في الفقه، وأمَّ في جامع السنانية نحو عشر سنين، ولما مات والده سنة (1256هـ)، ترك مالاً وافراً، وعقارات جمة، فتنازل صاحب الترجمة عن إمامة الحنفية بالجامع المذكور إلى تلميذه الشيخ أمين البيطار، والتفت إلى الاشتغال بأمواله وأملاكه، وحج وجاور مدة، وتصوف، وكانت سيرته حميدة.

المطلب الثالث: شيوخه

1- والده الشيخ إبراهيم بن الشيخ مصطفى الخلاصي الحلبي، ثم الدمشقي المتوفى سنة (1256هـ). كان طبيباً ماهراً، أخذ ولده عبد القادر عنه علم الطب حتى برع فيه، ثم قرأ بقية العلوم على شيوخ دمشق، وأجازوه بما تجوز لهم روايته به[12].

2- الشيخ حسن بن إبراهيم بن حسن البيطار الشافعي الميداني الدمشقي المولود سنة (1206هـ)، والمتوفى سنة (1272هـ)، كان كثير التردد عليه، وكان يسأله كثيراً عن بعض المشكلات العلمية، وقد أخذ عنه، واستجازه فأجازه[13].

3- علاء الدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي صاحب (رد المحتار على الدر المختار). ذكر الشيخ علاء الدين عابدين الشيخ عبد القادر الخلاصي ضمن تلاميذ والده في مقدمة كتابه (قرة عيون الأخيار لتكملة رد المحتار)[14].

وقد وجدت على المخطوطة مكتوباً عليها نزيل مكة في سنة (1272هـ)، فقد يكون أخذ عن علماء مكة في ذلك الوقت[15]، والله تعالى أعلم.

المطلب الرابع: تلاميذه

لم أجد فيما بين يدي من المصادر والمراجع سوى تلميذاً واحداً للمصنف وهو:

الشيخ أمين بن عبد الغني بن محمد بن إبراهيم البيطار الحنفي الدمشقي، إمام جامع السنانية في دمشق المحمية، العالم الزاهد، والفاضل الورع العابد، ذو الأخلاق العالية، والشمائل السامية.

ولد سنة (أربع وثلاثين ومائتين وألف في جمادى الثانية)، ونشأ في حجر الكمال، ناهجاً منهج السادة من الرجال، وقد حضر مجالس الشيوخ الأفاضل، وأخذ عنهم من العلوم ما أثبت له التحلي بالفضائل، منهم الهمام الذي هو بكل قدر حري، الإمام الشيخ عبد الرحمن الكزبري، ومنهم علامة الأمصار، والدي الشيخ حسن البيطار، ومنهم الفاضل الشيخ عبد الله الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، وولده الشيخ عبد الله الحلبي، والعلامة الشيخ حامد العطار، والشيخ هاشم التاجي، والسيد مصطفى قزيها، والشيخ محمد الحلواني مفتي بيروت، والشيخ محمد سكر، والشيخ محمد تلو، والشيخ عبد اللطيف أفندي مفتي بيروت، وحضر دروس مشايخ آخرين، وأخذ الطريقة النقشبندية على الشيخ محمد بن عبد الله الخاني، مقدم هذه الطريقة في جامع السويقة، وأخذ الطريقة الرشيدية في

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

مكة المكرمة على المرحوم الشيخ إبراهيم الرشيد، وأخذ بالإجازة العامة عن كثير من المصريين حينما رجع من الحجاز إلى مصر من طريق مصر.

ومن حين كماله وهو مشتغل بالعلوم الشرعية والآلية في داره، وفي جامع السنانية، مع خضوع وكمال، ولطف وجمال، وفي كل ليلة على الدوام يقرأ في كتب فقه أبي حنيفة الشهم الإمام، بين العشائين في جامع السنانية، ويحضره الجم الغفير من الناس، ويعترفون له بكمال اللطف والإيناس، ولم يزل يترقى مقامه، ويسمو احترامه، إلى أن توفي سنة (ألف وثلاثمائة وست وعشرين) رحمه الله تعالى[16].

المطلب الخامس: مصنفاته

له عدة تآليف وجملة من التصانيف، منها:

1- شرح الدر المختار[17].

2- شرح ألفية ابن مالك[18].

3- رسالة تحريم الخمر، مخطوط بخط المؤلف بالمكتبة الظاهرية بدمشق برقم (6928).

وقد قرأت هذه الرسالة كلها، وفيها تظهر شخصية المؤلف، فهو لا يخاف في الله لومة لائم، ويتحدث فيها عن انتشار الخمر في عصره، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر.

4- ترجمة لبعض العلماء والمشايخ، موجود بمكتبة المصغرات الفلمية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم (2/6437).

5- خلاصة التشريح، موجود بالمكتبة الظاهرية برقم (2923).

6- عمدة الصناعة في علم الزراعة، موجود بالمكتبة الظاهرية برقم (7407).

المطلب السادس: وفاته

توفي بدمشق سنة (1284هـ) عن عمر يناهز الثمانين، ودفن بباب الصغير، رحمه الله تعالى[19].

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوطة المحققة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: عنوان المخطوطة وصحة نسبتها إلى مؤلفها

ذكر عنوان المخطوطة في بدايتها (القول الواضح الجاري في أحكام زلة القاري جمع شيخنا وأستاذنا العالم العلامة والبحر الفهامة مولانا وسيدنا الشيخ عبد القادر ابن المرحوم مولانا الشيخ إبراهيم الخلاصي الشامي نزيل مكة في سنة (1272هـ) كان الله له معيناً وجعله من الفائزين والحمد لله رب العالمين)[20].

المطلب الثاني: وصف المخطوطة ومكان وجودها

1- نسخة الحرم المكي: الظاهر أن كاتبها أحد تلاميذ المؤلف، كتبها في حياته، وهي مكتوبة بمكة كما يفيد المكتوب في العنوان، وخطها واضح جداً، وهي من مخطوطات الحرم المكي، ورقمها في المصدر، (3944)، وتقع في ست صفحات، في كل صفحة (13) سطراً، وكتبت بخط نسخي واضح، ولم يذكر في آخرها تاريخ النسخ، ولكن كتب في صفحة العنوان (نزيل مكة 1272 كان الله له ...)، فلعل هذا تاريخ نسخها، والله تعالى أعلم.

2- نسخة زلة القارئ للنسفي: وهي الأصل التي اختصرت منه الرسالة.

بعد البحث الكثير لم أجد نسخة أخرى من هذه الرسالة، ومن خلال الاطلاع على الكتب المصنفة في هذا الفن تبين لي أن هذه الرسالة مختصرة من زلة القارئ للنسفي، وأن كثيراً من ألفاظها نفسها، فجلعت زلة القارئ للنسفي كنسخة أخرى، وقمت بتحقيقها.

المطلب الثالث: مضمون المخطوطة، وسبب تأليفها

تتكلم هذه الرسالة عن الأخطاء التي يقع فيها المصلي أثناء قراءته للقرآن في الصلاة، وما يترتب على ذلك من صحة أو فساد للصلاة في المذهب الحنفي، وقد ذكر المؤلف أغلب الأخطاء التي يقع فيها القارئ، وتعد الرسالة من المباحث المشتركة بين علمي الفقه والتجويد، إلا أن تعلق الفقه بها أكثر؛ لتعلق صحة الصلاة أو فسادها بصحة قراءة القرآن، أو بخطئها.

وقد ذكر المؤلف سبب تأليفه لهذه الرسالة في المقدمة، فقال: (فلما كان الخطأ في القرآن من أهم ما يتنبه له الإنسان، لا سيما إذا كان في الصلاة، ويسمى عند الفقهاء زلة القارئ، وقد ذكروا أحكامها في كتب الفقه من الفساد وغيره، ولكن بعبارة مجملة وجيزة، فأردت ذكرها على وجه يسهل حفظها، ويظهر حكمها، ويتحقق ضبطها على قواعد مذهب أبي حنيفة النعمان)[21].

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

المطلب الرابع: عملي في قسم تحقيق المخطوطة

1- قمت بنسخ المخطوط وفق الطريقة الإملائية الحديثة.

2- قابلت النسخة الخطية بالنسخة المحققة من زلة القارئ للنسفي، وأثبت ما هو الأقرب إلى الصواب في المتن، وأشرت إلى ذلك في الهامش.

3- كتبت الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، وعزوتها إلى سورها في الموضع نفسه.

4- وثقت المسائل الفقهية من كتب المذهب، وعلقت على بعضها، وترجمت الأعلام الواردة في الرسالة، وضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الألفاظ، ووضعت علامات الترقيم في النص.

5- وضعت هذين القوسين {} في نهاية كل صفحة من المخطوط، والرقم في داخله يدل على رقم الصفحة، وإذا احتاج سياق النص إلى كلمة أو أكثر من زلة القارئ للنسفي، وضعتها بين المعقوفين []، وأشرت إلى ذلك في الهامش.

6- قمت بوضع فهارس لمصادر ومراجع البحث.

المطلب الخامس: نماذج مصورة من المخطوطة

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

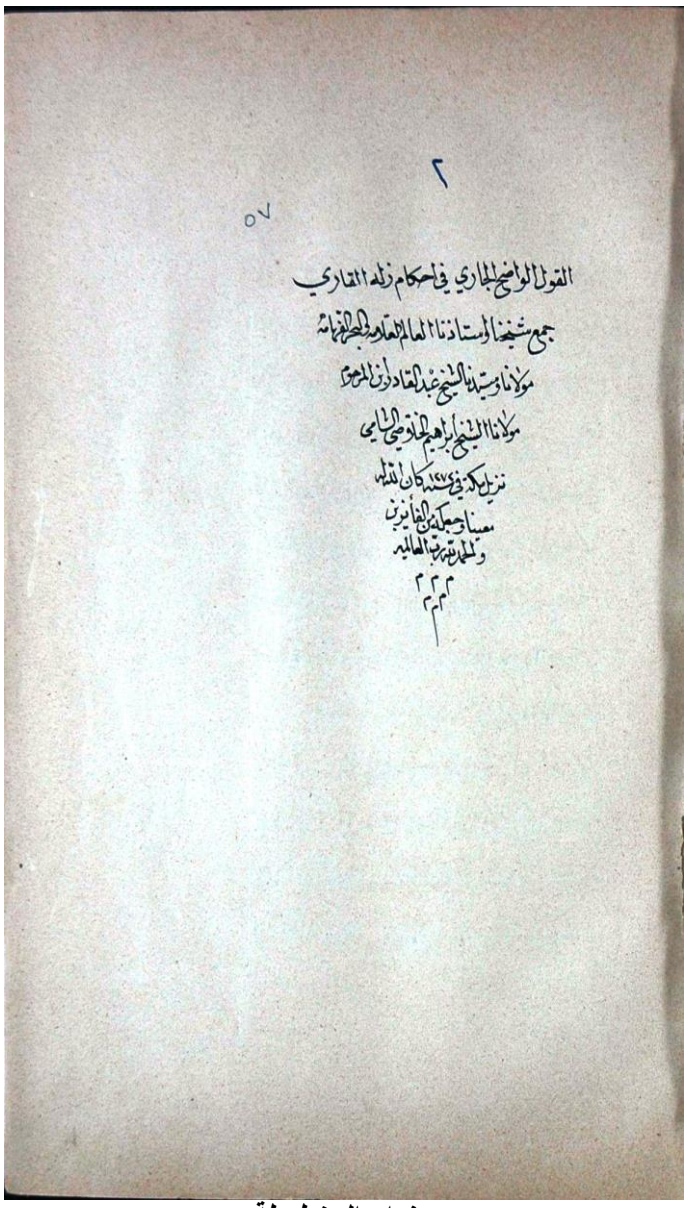

عنوان المخطوطة

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

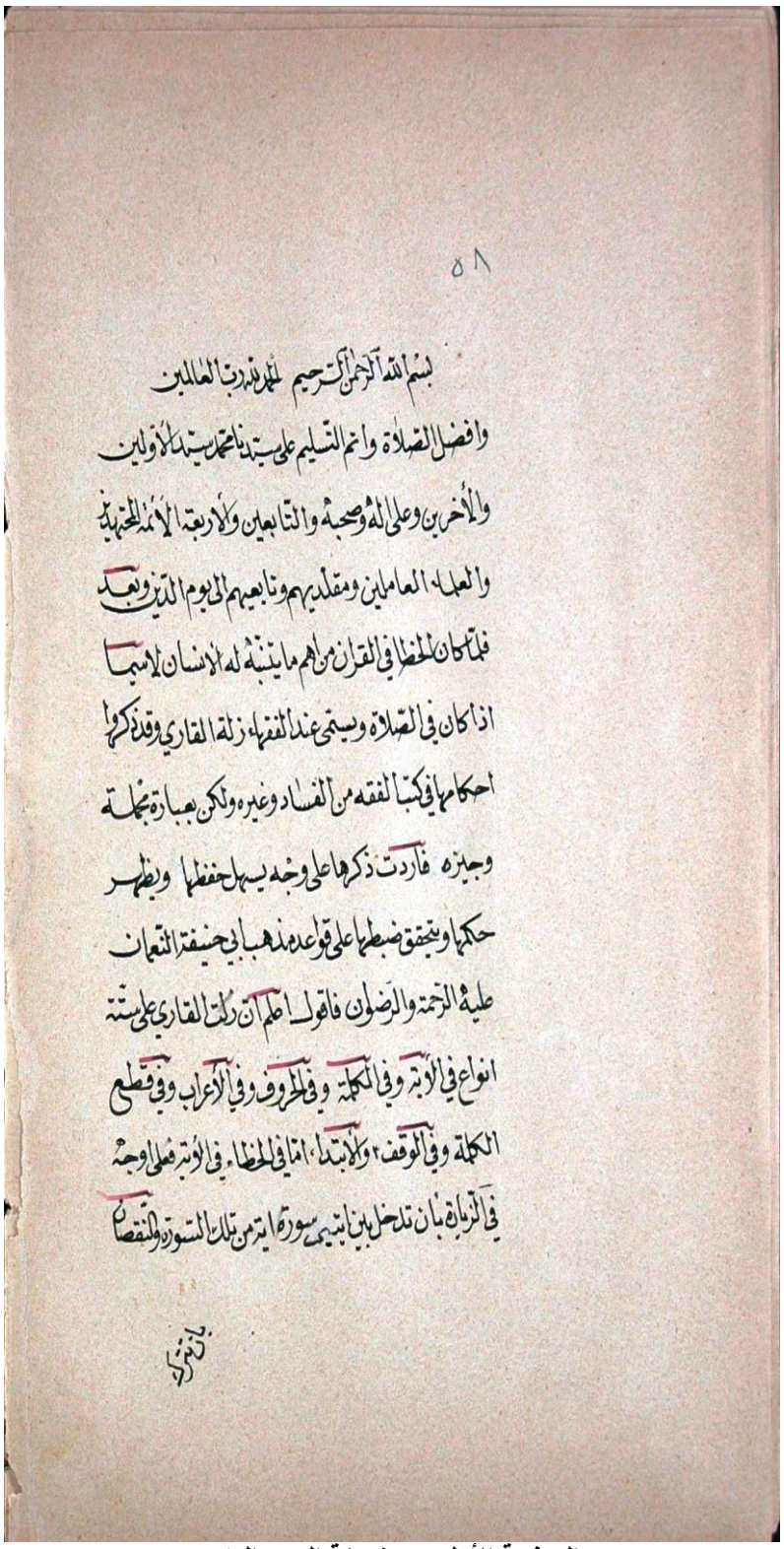

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد سيد الاولين
والآخرين وعلى آله وصحبه والتابعين والأربعة الأئمة المجتهدين
والعلماء العاملين ومقلديهم وتابعيهم الى يوم الدين وبعد
فلما كان الحفظ في القرآن من اهم ما ينبغي له الانسان لاسيما
اذا كان في الصلاة ويسيء عند الفقهاء زلة القاري وقد ذكروا
احكامها في كتب الفقه من الفساد وغيره ولكن بعبارة مجملة
وجيزة فاردت ذكرها على وجه يسهل حفظها ويظهر
حكمها ويتحقق ضبطها على قواعد مذهب ابي حنيفة النعمان
عليه الرحمة والرضوان فاقول اعلم ان زلات القاري على ستة
انواع في الآية وفي الكلمة وفي الحروف وفي الاعراب وفي قطع
الكلمة وفي الوقف والابتداء اما في الحفظ في الآية على اوجه
في الزيادة بان تدخل بين بيتي سورة اية من تلك السورة او بقصان

الصفحة الأولى من نسخة الحرم المكي

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

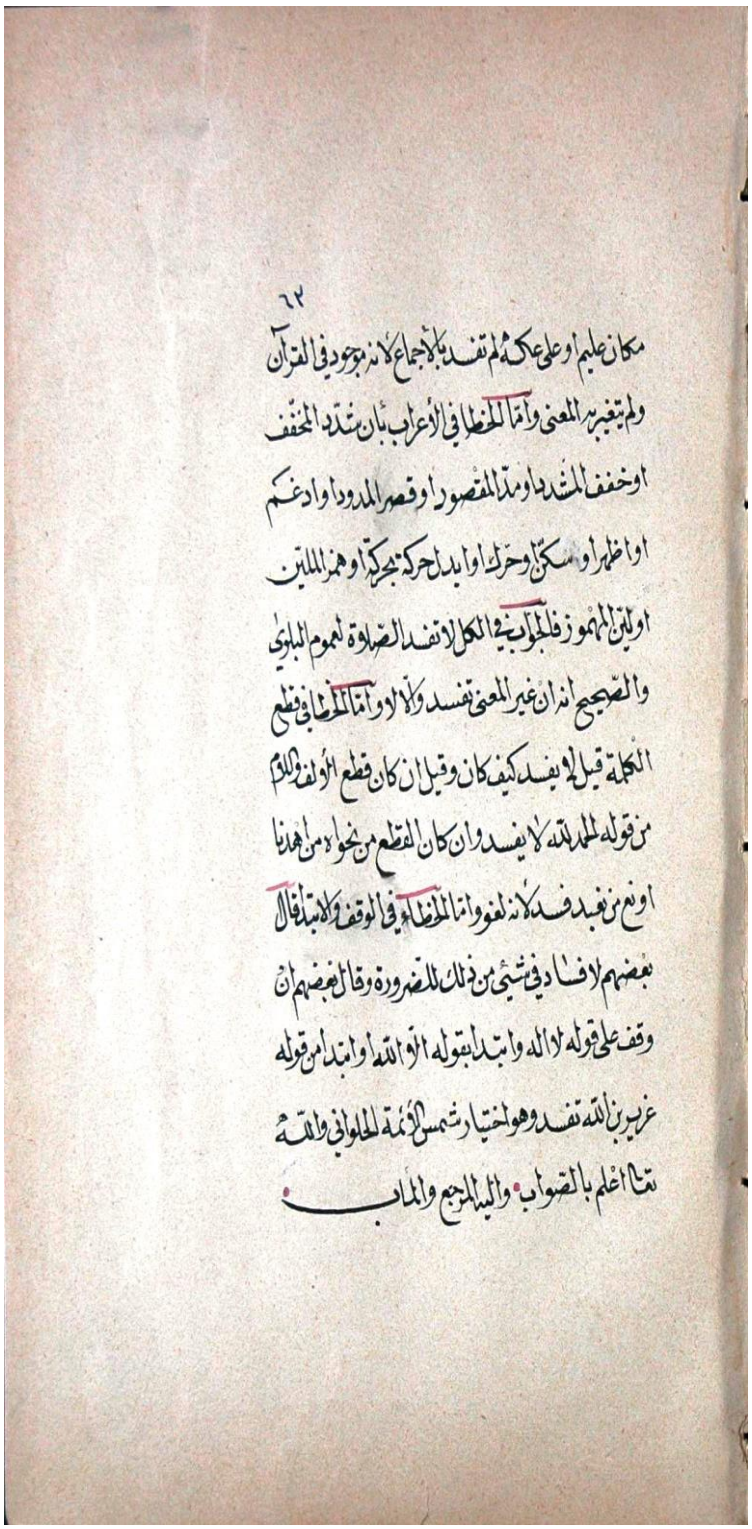
٦٢
مكان عليم او على عكسه لم تفسد بالاجماع لانه موجود في القرآن
ولم يتغير به المعنى واما الخطأ في الاعراب بان شدد المخفف
او خفف المشدد او مد المقصور او قصر الممدود او ادغم
او اظهر او سكن او حرك او ابدل حركة بحركة او همز الملين
او لين المهموز فالجواب في الكل لا تفسد الصلوة لعموم البلوى
والصحيح انه ان غير المعنى تفسد والا لا واما الخطأ في قطع
الكلمة قيل لا يفسد كيف كان وقيل ان كان قطع الأول للثاني
من قوله الحمد لله لا يفسد وان كان القطع من نحو الحمد من الحمد نا
او نع من نعبد فسد لانه لغو واما الخطأ في الوقف والابتداء قال
بعضهم لا فساد في شيء من ذلك للضرورة وقال بعضهم ان
وقف على قوله لا اله وابتدأ بقوله الا الله او ابتدأ من قوله
غير بن الله تفسد وهو اختيار شمس الأئمة الحلواني والله
تعالى اعلم بالصواب • واليه المرجع والمآب •

الصفحة الأخيرة من نسخة الحرم المكي

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

ثانياً: القسم التحقيقي

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى آله، وصحبه، والتابعين، والأربعة الأئمة المجتهدين، والعلماء العاملين، ومقلديهم، وتابعيهم إلى يوم الدين، وبعد:

فلما كان الخطأ في القرآن من أهم ما يتنبه له الإنسان، لا سيما إذا كان في الصلاة، ويسمى عند الفقهاء زلة[22] القارئ، وقد ذكروا أحكامها في كتب الفقه من الفساد وغيره، ولكن بعبارة مجملة وجيزة، فأردت ذكرها على وجه يسهل حفظها، ويظهر حكمها، ويتحقق ضبطها على قواعد مذهب أبي حنيفة النعمان[23] عليه الرحمة والرضوان، فأقول:

اعلم أن زلة القارئ على ستة أنواع: في الآية، وفي الكلمة، وفي الحروف، وفي الإعراب، وفي قطع الكلمة، وفي الوقف والابتداء.

أما في الخطأ في الآية، فعلى أوجه:

- في الزيادة بأن تُدْخَل بين آيتي سورة آية من تلك السورة.
- والنقصان {58} بأن تُتْرَك آية بين آيتين.
- والتقدم والتأخر نحو أن يُقْرَأ: (الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين الرحمن الرحيم).
- والإبدال بأن يقرأ آية سورة مقام آية من هذه السورة[24].
- والتكرار بأن يقرأ: (مالك يوم الدين مالك يوم الدين).
- فالجواب في كلها: أنه لو وقف على كلّ آية[25] لم تفسد صلاته بكل حال، وإن وصل ولا مخالفة بين المعنيين لم تفسد أيضاً، وإن اختلفا فعلى الاختلاف الذي يأتيك في أقسام الوقف[26].

وأما الخطأ في الكلمة، فعلى هذه الوجوه أيضاً:

- الزيادة وهي لا تخلو: إما أن تكون في القرآن أو لا تكون، تغير بها المعنى أو لا.

فإن كانت في القرآن، ولم يتغير بها المعنى، لم تفسد. نحو: (الحمد لله رب العالمين أجمعين)، وإن تغير بها المعنى تفسد[27] نحو أن يقرأ: (إن الذين آمنوا كفروا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية).

وإن لم تكن في القرآن، ولم يتغير المعنى، نحو: (فيها فاكهة ونخل وتفاح ورمان)، فعلى قياس الإمام، ومحمد [28] {59} لم تفسد، وعلى قياس أبي يوسف [29] تفسد [30]. وإن غيّر المعنى، ولم تكن في القرآن، فسدت بالإجماع، نحو: (فلعنة الله على [الكافرين و][31] الموحدين).

- وأما النقصان بأن نقص كلمة، ولم يتغير المعنى، لم تفسد بالاتفاق، نحو أن يترك من الفاتحة: ٱلۡمَنۡ [أو][32] ٱلِۦَّ [الفاتحة: 3].

وإن تغير به المعنى [33]، فسدت [34] نحو أن يقرأ: (فما لهم يؤمنون[35]) بحذف لا. وقال بعضهم: لا تفسد. والصحيح الأول.

- وأما التقدم والتأخر، فإن لم يغير المعنى لم تفسد[36]. وإن غير المعنى نحو: (إن الأبرار لفي جحيم وإن الفجار لفي نعيم)، فالصحيح أنها تفسد.
- وأما الإبدال: وهو أن يقيم كلمة مقام كلمة أخرى، فلا يخلو: إما أن تكون في القرآن أو لا، تغير بها المعنى أو لا.

فإن كانت في القرآن، ولم يتغير بها المعنى، نحو أن يقرأ: (الرحمن الكريم)، لم تفسد بالاتفاق [37].

وإن كانت في القرآن، وتغير بها المعنى، نحو أن يقرأ: (إنا كنا غافلين) مكان ٱبرَّ [الأنبياء: 104]. قيل: إنها لا تفسد. والصحيح الفساد لتغير المعنى.

وإن لم تكن الكلمة في القرآن مع تغير المعنى، نحو أن يقرأ: (فلعنة الله على الموحدين). فسدت {60} بالاتفاق.

وإن لم يتغير المعنى، نحو أن يقرأ: (إن المتقين في بساتين). فعن أبي يوسف تفسد، وعنهما لا تفسد.

- وأما التكرار، فإن لم يتغير المعنى، بأن قرأ: (الحمد لله رب العالمين [العالمين][38])، لم تفسد بالاتفاق. وإن تغير المعنى، بأن قرأ: (رب رب العالمين)، فمنهم من سوى بينهما بعدم الفساد، والصحيح الفساد.

وأما الخطأ في الحروف.

*فإن زاد حرفاً: فإن لم يتغير المعنى، نحو أن يقرأ: (فأولئك) مكان (أولئك)، فهذا لا يفسد.

وإن تغير المعنى، نحو أن يقرأ: (وزرابيل)[39] مكان ٱسحسخَّ [الغاشية: 16]، فهذا يفسدها[40].

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

*وإن نقص حرفاً: فإن لم يتغير المعنى، لم يفسد، نحو أن يقرأ: (الذين آمنوا) مكان ﴿ٱ بر بز﴾ [البقرة: 82]، أو (إن الله) مكان ﴿ٱ نز نم﴾ [البقرة: 158]؛ لأنها حروف زائدة.

وإن كان المحذوف حرفاً أصلياً ينظر[41]، فإن كان حرف نداء يجوز فيه الترخيم، لم تفسد[42]. وإن كان غير منادى، أو منادى لا يقبل الترخيم[43]، تفسد[44].

وكذا لو كان حرفاً[45] غير أصلي، و[46]غير المعنى، نحو أن يقرأ: (ما خلق الذكر والأنثى) بحذف الواو، فسدت أيضاً؛ لتغير المعنى[47].

*وإن قدّم حرفاً مؤخراً، أو أخّر حرفاً مقدماً، {61} نحو أن يقرأ: (كعفص مأكول) [مكان ﴿ٱ يى ﴾] [48] [الفيل: 5]، أو (قوسرة) من[49] ﴿ٱ هم ﴾[المدثر: 51]، فعن أبي يوسف تفسد في الأول[50]، وعن محمد تفسد في الثاني؛ لأنه غير المعنى[51]. وأما إذا لم يغير المعنى بأن قرأ: (فإذا بقر[52] البصر) مكان ﴿ٱ بم ﴾[القيامة: 7]، وهي لغة فيها، لم تفسد؛ لعدم تغير المعنى.

*وإن أقام حرفاً مكان حرف، فلا يخلو: إما أن يكون بينهما قرب مخرج، أو لا، أو غير المعنى أو لا، أو مثله في القرآن أو لا.

فإن كان بينهما قرب المخرج، ولم يتغير المعنى، لم تفسد[53]، نحو أن يقرأ: (السراط، والزراط) مكان ﴿ٱ يم﴾ [الفاتحة: 6].

وإن غير المعنى مع قرب المخرج، كالسيف والصيف، والنسر والنصر، فعن محمد بن سلمة[54] لا تفسد؛ لعموم البلوى[55]. وقال جماعة من المشايخ: تفسد، وعليه الأكثر[56].

- وإن [كان] [57] بينهما بعد مخرج، وتغير المعنى، تفسد، نحو: فسحقاً لأصحاب (الشعير) مكان ﴿ٱ ثى ﴾ [الحج: 4].

- وإن لم يتغير به[58] المعنى، نحو أن يقرأ: (إنا أنطيناك الكوثر) بالنون، فعلى قياس أبي يوسف تفسد؛ لأنها ليست من القرآن.

أما إذا قرأ (عظيم) مكان (عليم)، {62} أو على عكسه، لم تفسد بالإجماع؛ لأنه موجود في القرآن، ولم يتغير به المعنى[59].

وأما الخطأ في الإعراب بأن شدّد المخفف، أو خفف المشدد، أو مدّ المقصور، أو قصر الممدود، أو أدغم، أو أظهر، أو سكّن، أو حرّك، أو أبدل حركة بحركة، أو همز الملين، أو ليّن المهموز. فالجواب في الكل لا تفسد الصلاة؛ لعموم البلوى[60]، والصحيح أنه إن غيّر المعنى تفسد، وإلا لا[61].

وأما الخطأ في قطع الكلمة[62]، قيل: لا يفسد كيف كان، وقيل: إن كان قطع الألف واللام من قوله: (الحمد لله)، لا يفسد، وإن كان القطع من نحو: (اه) من (اهدنا)، أو (نع) من (نعبد)، فسد؛ لأنه لغو[63].

وأما الخطأ في الوقف والابتداء، قال بعضهم: لا فساد في شيء من ذلك للضرورة، وقال بعضهم: إن وقف على قوله: ﴿ٱ يم يخ﴾، وابتدأ بقوله: ﴿ٱ يم يه﴾ [محمد: 19]، أو ابتدأ من قوله: ﴿ٱ نن ني﴾ [التوبة: 30]، تفسد[64]، وهو اختيار شمس الأئمة الحلواني[65]، والله تعالى أعلم بالصواب. وإليه المرجع والمآب {63}.

خاتمة التحقيق

وفيها أهم نتائج البحث، والتوصيات:

أولاً: نتائج البحث:

1- يتعلق هذا البحث بأهم أمرين في الإسلام وهما: كتاب الله تعالى وقراءته كما أنزل، والركن الثاني في الإسلام وهو الصلاة، وأداؤها دون أخطاء.

2- اعتناء علماء الأمة وفقهائها بهذا الموضوع قديماً وحديثاً، وخاصة فقهاء الحنفية، وكثرة مصنفاتهم فيه تعود لكثرة الأخطاء من المسلمين العوام، وخاصة المسلمين الجدد، والأعاجم المنتسبين لهذا المذهب.

3- يُحتاج لتخريج مسائل هذا النوع إلى معرفة مخارج الحروف؛ ليعرف اتفاق المخارج واختلافها، وقربها وبعدها، وبمعرفة ما سبق، يعرف ما يجوز إبداله من الحروف بعضها من بعض.

4- لا ينبغي أن يؤم المصلين مَنْ يَزِل في قراءة القرآن ويلحن فيه؛ لأنه يؤدي إلى إفساد صلاة المؤتمين، ويؤدي إلى تقليل الجماعة، وينبغي على الأئمة والمصلين الاطلاع على هذه الأحكام؛ لتجنب فساد صلاتهم.

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

5- إن أحكام زلة القارئ مبنية على قواعد ناشئة عن الاختلاف، لا كما يتوهم أنه ليس لها قاعدة يبنى عليها، بل إذا علمت تلك القواعد، علم كل فرع أنه على أي قاعدة هو مبني ومخرج، وأمكن تخريج ما لم يذكر.
6- لا تقاس مسائل زلة القارىء بعضها على بعض، ولا يعمل ذلك إلا من له دراية باللغة العربية والمعاني والتفسير والقراءات وغير ذلك مما له صلة بهذا الموضوع.
7- إن من أسباب زلة القارئ عدم الاهتمام الكافي من الأهل والمدرسة والمسجد بالقراءة السليمة للقرآن الكريم، ومن الأسباب الأخرى عجمة اللسان.

ثانياً: التوصيات:

1- على القارئ الذي يقع في الأخطاء التي ذُكِرت في البحث أن يجتهد آناء الليل وأطراف النهار في التعلم وتصحيح هذه الأخطاء، فإن أدّى صلاته دون بذل لجهده في ذلك، فصلاته فاسدة، لأنه قادر على التغيير إلا إذا عجز، فصلاته جائزة.
2- بذل الجهات المختصة كالأوقاف بكل بلد إسلامي أن تزيد من اهتمامها بتعليم كتاب الله تعالى بدءاً من الصِغَر، وبمختلف مراحل التعليم.
3- على المسلم المتقن لقراءة القرآن الكريم تعليم غيره أينما كان، وأخص بذلك تعليم الأعاجم، والمسلمين الجدد، وعوام المسلمين.
4- أوصي بعمل بحث موسع يضم جميع أحكام زلة القارئ من المذاهب الأربعة.
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

أ- الكتب المطبوعة:

1. ابن الهمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي، (د.ت)، فتح القدير للعاجز الفقير شرح الهداية، طبع دار الفكر.
2. ابن عابدين علاء الدين محمد بن محمد أمين المعروف بنجل ابن عابدين، (د.ت)، قرة عين الأخيار لتكملة رد المحتار على الدر المختار، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
3. ابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي، (1412هـ، 1992م)، رد المحتار على الدر المختار، طبع دار الفكر، بيروت، طبعة ثانية.
4. ابن مازه الحفيد محمود بن أحمد البخاري، (1424هـ، 2004م)، المحيط البرهاني، تحقيق عبد الكريم الجندي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة أولى.
5. ابن ماكولا علي بن هبة الله بن جعفر، (1411هـ، 1990م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة الأولى.
6. ابن ناصر الدين محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي، (1993م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، طبعة أولى.
7. ابن نجيم عمر بن إبراهيم، (1422هـ، 2002م)، النهر الفائق شرح كنز الدقائق، تحقيق أحمد عناية، طبع دار الكتب العلمية، طبعة أولى.
8. الأزدي محمد بن الحسن، (1407هـ)، جمهرة اللغة تحقيق رمزي بعلبكي، نشر دار العلم للملايين، بيروت.
9. الأنباري عبد الرحمن بن محمد، (1420هـ، 1999م)، أسرار العربية، طبع دار الأرقم، طبعة أولى.
10. البركتي محمد عميم الإحسان، (1424هـ، 2003م)، التعريفات الفقهية، طبع دار الكتب العلمية، طبعة أولى.
11. البزدوي صدر الإسلام أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين، (د.ت)، زلة القارئ، تحقيق نجاة الدين هاناي، نشر مجلة جامعة أكساراي (آق سراي)، كلية العلوم الإسلامية.
12. البلخي نظام الدين ولجنة من العلماء، (1310هـ)، الفتاوى الهندية، طبع دار الفكر، طبعة ثانية.
13. البيطار الميداني عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم الدمشقي، (1413هـ،1993م) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، طبع دار صادر، بيروت، طبعة ثانية.

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

14. حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، (د.ت) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، نشر مكتبة إرسيكا، إستانبول.
15. حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، (1941م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طبع مكتبة المثنى.
16. الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، (1405هـ، 1985م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة، طبعة ثالثة.
17. الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، (2003م)، تاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام، تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف، طبع دار الغرب الإسلامي، طبعة أولى.
18. الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق، (د.ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، طبع دار الهداية.
19. الزركلي خير الدين بن محمود، (1422هـ)، الأعلام، طبع دار العلم للملايين.
20. السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، (1424هـ، 2004م)، الحاوي للفتاوي، طبع دار الفكر، بيروت.
21. الشطي محمد جميل، (1414هـ، 1994م)، أعيان دمشق طبع دار البشائر دمشق، طبعة أولى.
22. الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه البخاري، (1440هـ، 2019م)، زلة القارئ، تحقيق الدكتور محمد طه فارس، نشر مجلة المعيار، مجلة كلية الإمام مالك للشريعة والقانون.
23. الطحطاوي أحمد بن محمد، (1418هـ، 1997م)، حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة أولى.
24. العَوْتبي سَلَمة بن مُسْلِم، (1442هـ، 1999م)، الإبانة في اللغة العربية، تحقيق الدكتور عبد الكريم خليفة وغيره، نشر وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، طبعة أولى.
25. القرشي عبد القادر بن محمد، (د.ت)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، نشر مير محمد، كتب خانه كراتشي.
26. اللكنوي محمد عبد الحي، (1324هـ)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عنى بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني، طبع بمطبعة دار السعادة، طبعة أولى.
27. المطرزي ناصر بن عبد السيد، (د.ت)، المغرب في ترتيب المعرب، طبع دار الكتاب العربي.
28. النسفي عمر بن محمد، (1432هـ)، زلة القارئ مجلة العلوم الإسلامية، العدد التاسع.

ب- الكتب المخطوطة:

1) النسفي عمر بن محمد، رقم (592)، زلة القارئ، نسخة باريس.
2) النسفي عمر بن محمد، رقم (6207)، زلة القارئ، نسخة الملك سعود.
3) النسفي عمر بن محمد، رقم (د) زلة القارئ، نسخة باكستانية.

الهوامش

(1) المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي ناصر بن عبد السيد صفحة 235، مادة (سمد)، طبع دار الكتاب العربي، بدون طبعة وبدون تاريخ.
(2) المحيط البرهاني في الفقه النعماني لابن مازه الحفيد محمود بن أحمد 350/1، فرع في زلة القارئ، تحقيق عبد الكريم الجندي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة أولى، سنة 1424ه، 2004م.
(3) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني 955/2، طبع مكتبة المثنى، سنة 1941م، الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي عبد القادر بن محمد 129/1، رقم 259، نشر مير محمد، كتب خانه كراتشي.
(4) كشف الظنون لحاجي خليفة 955/2.
(5) الأعلام للزركلي خير الدين بن محمود 270/6.
(6) طبع بتحقيق عبد الكريم الجندي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة أولى، سنة 1424ه، 2004م.
(7) النهر الفائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم عمر بن إبراهيم 274/1، كتاب الصلاة، باب ما يفسد الصلاة وما يكره فيها، تحقيق أحمد عناية، طبع دار الكتب العلمية، طبعة أولى، 1422ه، 2002م.

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

(8) الفتاوى الهندية تأليف لجنة من العلماء برئاسة نظام الدين البلخي، طبع دار الفكر، طبعة ثانية، سنة 1310هـ.
(9) الحاوي للفتاوي للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر 391/1، طبع دار الفكر، بيروت، سنة 1424هـ، 2004م.
(10) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار الميداني عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم الدمشقي صفحة 922، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، طبع دار صادر، بيروت، طبعة ثانية، 1413 هـ،1993، أعيان دمشق للشطي محمد جميل 188/1-189، طبع دار البشائر دمشق، طبعة أولى، سنة 1414ه، 1994م.
(11) ينظر في المصدرين السابقين.
(12) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار الميداني صفحة 922، أعيان دمشق للشطي 189/1 ضمن ترجمة ولده.
(13) ينظر في المصدرين السابقين.
(14) قرة عين الأخيار لتكملة رد المحتار على الدر المختار لنجل ابن عابدين علاء الدين محمد بن محمد أمين المعروف بابن عابدين 424/7، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
(15) مخطوط الحرم المكي رقم 3944، صفحة 57.
(16) أعيان دمشق للشطي 189/1 ضمن ترجمة المؤلف، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار الميداني صفحة 342.
(17) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار الميداني صفحة 922، قرة عين الأخيار لتكملة رد المحتار على الدر المختار لنجل ابن عابدين علاء الدين محمد 424/7.
(18) ينظر في المصدرين السابقين.
(19) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار الميداني صفحة 922، أعيان دمشق للشطي 189/1.
(20) ينظر صفحة 17.
(21) ينظر صفحة 20.
(22) الزلة لغة: من زل الشَّيْء عَن الشَّيْء إذا دحض عنه، وَزَل الرجل زلَّة قبيحة إذا وقع في أمر مَكْرُوه أو أخطأ خطأ فاحشاً.
جمهرة اللغة للأزدي محمد بن الحسن 130/1، مادة (زلل)، تحقيق رمزي بعلبكي، نشر دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ.
والزلة شرعاً: هي خطأ في قراءة القرآن أثناء الصلاة. ينظر: التعريفات الفقهية للبركتي محمد عميم الإحسان، صفحة 108، حرف الزاي، طبع دار الكتب العلمية، طبعة أولى، 1424ه، 2003م
(23) أبو حنيفة: هو الإمام الأعظم النعمان بن ثابت، التيمي بالولاء، الكوفي، إمام الحنفية، الفقيه، المجتهد، المحقق، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، كان قوي الحجة، حسن المنطق والصورة، ولد سنة (80هـ)، ونشأ بالكوفة. حبسه المنصور إلى أن مات؛ لرفضه تولي القضاء. توفي ببغداد سنة (150هـ). الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي 26/1، الأعلام للزركلي 36/8.
(24) نحو أن يقرأ: (الحمد لله رب العالمين إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين مالك يوم الدين). زلة القارئ للنسفي صفحة 382، مجلة العلوم الإسلامية، العدد التاسع، سنة 1432هـ.
(25) في المخطوط: (أنه). والمثبت من زلة القارئ للنسفي، صفحة 382.
(26) في المخطوط: (الوقوف). والمثبت من زلة القارئ للنسفي، صفحة 382.
ولقد وضح الصدر الشهيد هذه الفقرة بقوله: اختلف المتأخرون في هذا الفصل، منهم من قال: تجوز صلاته بكل حال؛ لأن الآية منفصلة عن الآية بخلاف الكلمة. ومنهم من فصل تفصيلاً وقال: إن وقف على الآية وقفاً تاماً، ثم ابتدأ بآية أخرى تجوز صلاته؛ لأن هذا انتقال من سورة إلى سورة، وهو قرآن كله. أما إذا لم يقف ووصل الآية بالآية، فإن كان لا يتغير المعنى تجوز صلاته. وأما إذا تغير المعنى، فقال عامة أصحابنا لا تجوز صلاته؛ لأن هذا ليس بقرآن؛ لأنه إخبار بخلاف ما أخبر الله تعالى، وليس بذكر، وقال بعض أصحابنا: تجوز؛ لأن للناس في هذا بلوى عامة، فالمصلي كثيراً ما يبتلى بهذا، فلو قلنا فسدت الصلاة يقع الناس في الحرج. انتهى قوله باختصار.

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

زلة القارئ للصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز البخاري صفحة 343، الفصل الثالث من الباب الأول وهو ذكر آية مكان آية، تحقيق الدكتور محمد فارس، مجلة المعيار، العدد الثامن، 1440ه، 2019م.

(27) نقل عن أبي القاسم الصفار البخاري أن الصلاة إذا جازت من وجوه وفسدت من وجه يحكم بالفساد احتياطاً إلا في باب القراءة؛ لأن للناس عموم البلوى. الفتاوى الهندية تأليف لجنة من العلماء 82/1، كتاب الصلاة، الفصل الأول في الجماعة.

(28) هو: الإمام الفقيه محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، أبو عبد الله، ولد بواسط سنة (132هـ). ونشأ بالكوفة، وأخذ الفقه عن أبي حنيفة، ثم عن أبي يوسف، وروى الحديث عن الأوزاعي، ومالك، وأخذ عنه الشافعي. له من الكتب: كتب ظاهر الرواية عن الإمام أبي حنيفة (الأصل، والجامع الصغير، والجامع الكبير، والزيادات، وزيادات الزيادات، والسير الصغير، والسير الكبير). ولي قضاء الري للرشيد، وتوفي بها سنة (189هـ). الجواهر المضية للقرشي 42/2، رقم 139، الأعلام للزركلي 80/6.

(29) هو: الإمام يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري البغدادي، كان مجتهداً، قاضياً، ولد بالكوفة سنة (113هـ)، وتفقه بالحديث، ولزم أبا حنيفة سبع عشرة سنة، وكان أميل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومحمد، وولي القضاء لثلاثة خلفاء، المهدي، والهادي، والرشيد. توفي سنة (182هـ). الجواهر المضية للقرشي 220/2، رقم (693)، الأعلام للزركلي 193/8.

(30)لم تفسد الصلاة على قولهما؛ لأن التفاح من الفاكهة. وتفسد على قوله؛ لأن كلمة التفاح ليست في القرآن، فأبو يوسف يشترط مراعاة اللفظ، وهما لا يشترطانها ويعتبران المعنى. زلة القارئ للنسفي صفحة 385.

(31) ما بين المعقوفين زيادة يستقيم بها المعنى من زلة القارئ للنسفي، صفحة 386.

(32) ما بين المعقوفين زيادة يستقيم بها المعنى من زلة القارئ للنسفي، صفحة 386.

(33) أي بالنقصان.

(34) في المخطوط: (فسد). أي فسدت الصلاة. والمثبت من زلة القارئ للنسفي، صفحة 386.

(35) في المخطوط: (يؤمنوا). والمثبت من زلة القارئ للنسفي، صفحة 386.

(36) التقدم والتأخر: هو أن يقدم الكلمة المتأخرة، ويؤخر الكلمة المتقدمة، نحو أن يقرأ: (الرحيم الرحمن). زلة القارئ للنسفي صفحة 387.

(37) أي بالاتفاق بين الإمام أبي حنيفة وصاحبيه. ينظر: زلة القارئ للبزدوي محمد بن محمد بن عبد الكريم صفحة 23، باب في ذكر كلمة مكان كلمة، دراسة وتحقيق نجاة الدين هاناي، نشر مجلة جامعة أكساراي (آق سراي)، كلية العلوم الإسلامية.

(38) ما بين المعقوفين زيادة من مخطوطة لدي لزلة القارئ للنسفي، وهي من المخطوطات الباكستانية، وهي بدون رقم، وفي نسخة أخرى من مخطوطات باريس، رقم 592، (الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين)، وهذا خطأ؛ لأن التكرار فيها للجملة لا للكلمة، ويرى محقق زلة القارئ للنسفي وهو فرمان الديلمي أن المقام يقتضي تكرار كلمة (الحمد)، وهي ليست موجودة في النسخ الخطية التي اعتمدها، ينظر صفحة 392. وهناك احتمال ثالث وهو (الحمد لله رب العالمين)، والتكرار في الاحتمالات الثلاثة لا يتغير به المعنى، والله تعالى أعلم.

(39) كذا في المخطوط، وفي زلة القارئ للنسفي صفحة 394: (وزرابيب)، ولم أجد لهذه الكلمة أصل في كتب اللغة، أما في كتب الفقه، فهي موجودة في كتاب: رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين 632/1، كتاب الصلاة، فروع.

(40) قال ابن الهمام: ومن الزيادة القراءة بالألحان؛ لأن حاصلها إشباع الحركات لمراعاة النغم... فإذا فحش أفسد الصلاة. فتح القدير 324/1، كتاب الصلاة، فصل في القراءة.

وقال ابن عابدين: القراءة بالألحان إذا لم تغير الكلمة عن وضعها، ولم يحصل بها تطويل الحروف حتى لا يصير الحرف حرفين، بل مجرد تحسين الصوت، وتزيين القراءة لا يضر، بل يستحب عندنا في الصلاة وخارجها. رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين 630/1، كتاب الصلاة، فروع.

(41) في المخطوط:(ينتظر). والصواب ما أثبته.

(42) الترخيم لغة: التليين والتسهيل. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق 238/32، باب رخم، تحقيق مجموعة من المحققين، طبع دار الهداية.

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

والترخيم اصطلاحاً: هو حذف الحرف الأخير من الاسم المنادى. نحو: أن يقرأ:(يا مال) بحذف حرف الكاف من آخره.
ينظر: أسرار العربية للأنباري عبد الرحمن بن محمد صفحة 178، الباب الخامس والثلاثون: باب الترخيم، طبع دار الأرقم، طبعة أولى، 1420هـ، 1999م، الإبانة في اللغة العربية للعَوْتبي سَلَمة بن مُسْلِم 208/1، باب في وجوه اللغة، تحقيق الدكتور عبد الكريم خليفة وغيره، نشر وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، طبعة أولى، 1420 هـ، 1999 م.
(43) نحو أن يقرأ: (يا نو) بحذف حرف الحاء من آخره، أو (يا لو) بحذف حرف الطاء من آخره. زلة القارئ للنسفي صفحة 396.
(44) لأنه يصير لغواً؛ لأن الترخيم في النداء الثلاثي لا يجوز، ويجوز في الرباعي. ينظر المصدر السابق.
(45) في المخطوط: (حرف). والصواب ما أثبته، والتقدير: وكذا لو كان المحذوف حرفاً.
(46) في المخطوط: (أو). والصواب ما أثبته؛ لأنه لو كان المحذوف حرفاً غير أصلي، ولم يتغير المعنى لا تفسد الصلاة. كما أن ما أثبته موافق لما في زلة القارئ للنسفي صفحة396: (وكذا لو كان حرفاً غير أصلي ويتغير المعنى بحذفه).
(47) قال البزدوي: (لأنه جعل القسم به جواب القسم، ويخبر بخلاف ما أخبر الله تعالى، ولو اعتقد ما أخبر به يكفر). زلة القارئ للبزدوي محمد بن محمد صفحة 39، تحقيق نجاة الدين هاناي، نشر في مجلة جامعة أكساراي، كلية العلوم الإسلامية.
(48) ما بين المعقوفين زيادة من زلة القارئ للنسفي يقتضيها سياق الكلام. صفحة 397.
(49) كذا في المخطوط، ولعل مراده: (بدلاً من). وفي زلة القارئ للنسفي (مكان). صفحة 397.
(50) أي في قوله: كعفص. وهذه رواية المعلى عن أبي يوسف. زلة القارئ للصدر الشهيد صفحة 340، الفصل الثاني من الباب الأول وهو ذكر كلمة مكان كلمة.
(51) وهذه رواية محمد في (الرقيات)، وهذا الكتاب مفقود. ينظر: المصدر السابق صفحة 341.
(52) في النسخة الخطية: (بقرا)، والصواب ما أثبته من زلة القارئ للنسفي صفحة 397.
(53) في المخطوط: يفسد. والصواب ما أثبته، والتقدير: لم تفسد الصلاة.
(54) هو: محمد بن سلمة الفقيه أبو عبد الله، تفقه على أبي سليمان الجوزجاني، وشداد بن حكيم، وتفقه عليه أبو بكر محمد بن أحمد الإسكاف، ولد سنة اثنتين وتسعين ومائة، ومات سنة ثمان وسبعين ومائتين، وهو ابن (87) سنة، ذكره الخاصي ونسبه في (القنية) إلى بلخ. الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي 56/2، رقم 184، الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي محمد عبد الحي صفحة 168، عنى بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني، طبع بمطبعة دار السعادة، طبعة أولى 1324هـ.
(55) قيد الصدر الشهيد عموم البلوى بالعجم. ينظر: زلة القارئ للصدر الشهيد صفحة 339، فصل ذكر حرف مكان حرف.
(56) لأنه من كلام الناس، ومن هؤلاء أبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي. زلة القارئ للصدر الشهيد البخاري صفحة 338.
(57) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها سياق الكلام. وفي زلة القارئ للنسفي (أما إذا بَعُد المخرج). صفحة 401.
(58) أي ببعد المخرج بين الحرفين.
قال ابن مازه البخاري: والمختار للفتوى في جنس هذه المسائل: أن هذا الرجل إن كان يجهد آناء الليل والنهار في تصحيح هذه الحروف، ولا يقدر على تصحيحها، فصلاته جائزة؛ لأنه جاهد، وإن ترك جهده، فصلاته فاسدة؛ لأنه قادر، وإن ترك جهده في بعض عمره لا يسعه أن يترك في باقي عمره، ولو ترك تفسد صلاته إلا أن يكون الدهر كلّه في تصحيحه والله أعلم. المحيط البرهاني لابن مازه الحفيد 322/1، كتاب الصلاة، فرع زلة القارئ.
(59)لم يذكر المؤلف رحمه الله الوجه السادس، وهو: التكرار: فإن كان ذلك إظهار تضعيف، نحو: (من يرتدد منكم عن دينه فيمت فسوف)، أو يقرأ:(تبت يدا أبي لهب وتبب) لم تفسد؛ لأن أصله كان ذلك. وإن كان إظهار الزيادة كقوله:(الحمد لله) بثلاث لامات، تفسد لأنه لحن. زلة القارئ للنسفي لوحة 163/أ، نسخة باريس رقم 592، وفي نسخة الملك سعود (لأنه لغو)، رقم 6207.

DOI: 10.33193/JALHSS.73.2021.586
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (73) November 2021
العدد (73) نوفمبر 2021

(60) وهو قول بعض المتأخرين من الحنفية، قال سراج الدين ابن نجيم: وقول هؤلاء أوسع. النهر الفائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم عمر بن إبراهيم 274/1، كتاب الصلاة، باب ما يفسد الصلاة وما يكره فيها.

(61) هذا قول المتقدمين من الحنفية. ينظر المصدر السابق.

(62) وهو ما يكون بسبب انقطاع النَّفَس بعد ذكر حرف أو حرفين من الكلمة ثم ذكر بقيتها، أو ترك ذلك وانتقل إلى آية أخرى. ينظر: زلة القارئ للصدر الشهيد صفحة 348.

(63) قال الصدر الشهيد: والصحيح قول عامة أصحابنا رحمهم الله - أي لا تفسد صلاته -؛ لأن هذا مما لا يمكن الاحتراز عنه، فصار كالتنحنح المدفوع في الصلاة. ينظر المصدر السابق.

وقال الطحطاوي: (فالذي عليه عامة المشايخ عدم الفساد مطلقاً وإن غير المعنى؛ للضرورة وعموم البلوى كما في الذخيرة، وهو الأصح كما ذكره أبو الليث). حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح للطحطاوي صفحة 340، كتاب الصلاة، باب ما يفسد الصلاة، تحقيق محمد الخالدي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة أولى 1418هـ، 1997م.

(64) قال الطحطاوي: (فإن لم يتغير به المعنى لا تفسد بالإجماع من المتقدمين والمتأخرين، وإن تغير به المعنى فهي اختلاف، والفتوى على عدم الفساد بكل حال، وهو قول عامة علمائنا المتأخرين؛ لأن في مراعاة الوقف والوصل إيقاع الناس في الحرج لا سيما العوام، والحرج مرفوع كما في الذخيرة، والسراجية، والنصاب، وفيه أيضاً لو ترك الوقف في جميع القرآن لا تفسد صلاته عندنا). ينظر المصدر السابق.

(65) هو: أبو أحمد، وقيل: أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الحسيني الحلواني شمس الأئمة إمام أهل بخارى في وقته، حدث عن أبي عبد الله غُنْجار البخاري، وتفقه على أبي علي الحسين بن الخضر النسفي، روى عنه أصحابه مثل شمس الأئمة السرخسي وبه تفقه، والصدر البزدوي، والفخر البزدوي، وأبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي، وأبي الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري وهو آخر من روى عنه، ومن تصانيفه: المبسوط، توفي سنة ثمان أو تسع وأربعين وأربع مائة بكش، وحمل إلى بخارى ودفن بمقبرة الصدور، قيل: توفي في شعبان سنة اثنتين وخمسين، قال الذهبي: (سنة ست أصح). رحمه الله تعالى.

والحلواني بفتح الحاء المهملة، وسكون اللام، وبعدها واو، وفى آخرها النون، منسوب إلى عمل الحلوى وبيعها، وضبطه ابن ماكولا بالحلوائي، قال ابن ناصر الدين: (ويقال: الحلوائي بهمز بلا نون).

ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني 281/2، رقم 2626، تحقيق محمود عبد القادر الأرناؤوط، نشر مكتبة إرسيكا، إستانبول، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا علي بن هبة الله بن جعفر 111/3، طبع دار الكتب العلمية، بيروت طبعة الأولى 1411هـ، 1990م، سير أعلام النبلاء للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان 177/18، رقم 94، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة، طبعة ثالثة سنة 1405 هـ، 1985 م، الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي 318/1، رقم 847، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي 292/3، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت طبعة أولى، 1993م، تاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام للذهبي 71/10، رقم 171، تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف، طبع دار الغرب الإسلامي، طبعة أولى، 2003م.